تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في مستوى التوافق الزواجي للأسرة السورية لدى عينة من المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق

ختام علي حمود [1]، د. عبير محمد سرور [2]

1: طالبة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.
Khitam.hammoud@damascucusuniversity.edu.sy
2: أستاذ مساعد دكتور، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

الملخص:

هدف البحث إلى قياس درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق. وتعرف العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين مستوى التوافق الزواجي. والكشف عن الفروق على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومقياس التوافق الزواجي وفق متغيرات البحث: (المؤهل العلمي، عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يومياً). واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداتي البحث: (مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومقياس التوافق الزواجي). وشملت عينة البحث (175) مراهقة متزوجة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: توجد علاقة ارتباطيه سلبية ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين مستوى التوافق الزواجي. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير ساعات استخدام شبكات التواصل لصالح المراهقات المتزوجات اللواتي كنَّ يستخدمن شبكات التواصل أكثر من 5 ساعات، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير المؤهل العلمي لصالح المراهقات

المتزوجات اللواتي مؤهلهن العلمي (ثانوية ومعهد). ويوجد وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية على مقياس التوافق الزواجي وفق متغير المؤهل العلمي، ولا يوجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق الزواجي وفق متغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل.

الكلمات مفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، التوافق الزواجي، الأسرة السورية، المراهقات المتزوجات.

The effect of social networking on the level of marital compatibility in the Syrian family among a sample of married teenage girls in Damascus Governorate

Khitam Ali Hammoud [1], Dr. Abeer Mohammad Souror [2]

1. PhD student, Department of Sociology, Faculty of Arts and Human Sciences, University of Damascus. Khitam.hammoud@damascucusuniversity.edu.sy
2. Assistant Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Human Sciences, University of Damascus.

Abstract:

The research aimed to measure the degree of use of social networking among a sample of married teenage girls in Damascus Governorate. The relationship between the use of social networking and the level of marital compatibility is known. And revealing differences in the scale of using social networking and the marital compatibility scale according to the research variables: (academic qualification, number of hours of using social networking daily). The researcher relied on the descriptive approach and used two research tools: (a measure of the use of social networks and a measure of marital compatibility). The research sample included (175) married teenage girls. Among the most important findings of the research: There is a statistically significant negative correlation between the use of social networking and the level of marital compatibility. There are statistically significant differences between the average answers of the research sample members on the scale of using social networks according to the variable of hours of use of social networks in favor of married teenage girls who used social networks for

more than 5 hours, and there are statistically significant differences on the scale of using social networks according to the variable of qualification. Educational program for the benefit of married teenage girls whose educational qualifications are (high school and institute). There are statistically significant differences on the marital compatibility scale according to the educational qualification variable, and there are no statistically significant differences on the marital compatibility scale according to the variable number of hours of using social networks.

Keywords: social networking, marital compatibility, Syrian family, married teenage girls.

مقدمة:

يميل الإنسان إلى التجمع مع الآخرين، ومند أن وجد الإنسان، وجدت العلاقات بصورها المختلفة التي تأثرت بالعوامل: (الإنسانية والاجتماعية والثقافية)، ومع تطور الإنسان واحتكاكه مع الآخرين وتفاعله وانضمامه إلى جماعات متعددة بصفته مدني بطبعه، وانطلاقاً من الحاجة لتناقل المعارف. بدأت تظهر حركة التدوين وتراكم المعلومات والمعارف والتراث الثقافي والعلمي بأشكاله المختلفة.

ومن المعلوم أن حياتنا الحاضرة مليئة بالتعقيدات: (المادية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية)، وأنه كلما ارتقى المجتمع البشري ازدادت البيئة والحياة تعقيداً، ومنذ أن دخلت الشبكة العنكبوتية إلى حياتنا ونحن نتغير دون أن نتوقف للتفاعل مع هذا التغير، أو الأفاق المحتملة لتطوره، فقد صار البعيد عنا قريباً. وإذا كانت حقيقة التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي غامضة، فإن طبيعة تلك الشبكات كوسيط تفاعلي، وإقامة العلاقة عبر الشبكة العنكبوتية بمثابة مغامرة مجهولة العواقب مفتوحة على كل الاحتمالات (انظر: الأسطل، 2011، 2). ويتردَّد الأفراد على تلك الشبكات الاجتماعية بدافع مواكبة تغيرات العصر والتطور، ومنهم بدافع حب الاستطلاع، وآخرون بدافع البحث والاستكشاف، وفئة أخرى بدافع التجربة والفضول وحب المغامرة ويحسبها آمنة العواقب.

وقد تنبه التربويون وعلماء الاجتماع لوجود العديد من الآثار الإيجابية أو السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها، فالفرد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعاً من السلوك الاجتماعي، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول

أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على صفحات الفيس بوك.

وبناءً على ذلك فإن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح للأفراد فرص التواصل مع الآخرين الأمر الذي انعكس على قيامهم بمسؤولياتهم الاجتماعية والزواجية المناطة بهم داخل المجتمع، وذلك من خلال أدوارهم التي يقومون بها داخل الأسرة والمجتمع، ولذا كان من الضروري القيام بدراسة علاقة استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي بمستوى التوافق الزواجي.

أولاً –مشكلة البحث وتساؤلاته:

تواجه الأسر الحديثة في عهد الزواج العديد من التحديات إثر التطور الكبير في وسائل الاتصال وتزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنماطها، حيث باتت تلك المواقع جزءا من روتين الحياة اليومية للأفراد. وتعدُّ تلك المنصات سلاحاً ذا حدين، فبقدر الفوائد التي توفرها هذه المواقع، إلا أنها تسببت في العديد من المشكلات والأضرار على مستوى الفرد والأسرة وعلى التوافق الزواجي إذا لم يتم استخدامها بحكمة، فقد ينغمس الزوجان بحياتهما الافتراضية ويغيبان عن بعضهما البعض فينشأ الإهمال ويقل التواصل بينهما.

حيث ترك تفاعل الأفراد مع شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الأثار السليبة، وأخطار جسيمة هددت شخصية الفرد ومؤسسة الزواج وتماسك الأسرة والمجتمع بالانهيار، والعديد من المشكلات الزوجية والتوافق بين الزوجين، وأثبت ذلك وجود علاقة تلازمية بين التطور وحدوث المشكلات لأنه كلما زاد التطوَّر والتقدُّم، قل نشاط وحركة الإنسان، وبذلك زاد واقع المشكلات النفسية والاجتماعية (انظر: عمر، 1998، 12).

حيث أكَّدت دراسة قربوسي وحسنة (2018) أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي تؤثّر في العلاقة الزوجية واستمرارها والنجاح فيها.

وقد لمست الباحثة مشكلة البحث من خلال تواصلها مع المراهقات المتزوجات في مركز تنظيم الأسرة، وملاحظتها بأن العديد من الخلافات الزوجية التي عبرت عنها المراهقات المتزوجات سببه استخدامهن المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي وتقليد بعض طرق التعامل الجديدة بين الأزواج لتحقيق مستوى عالٍ من التوافق الزواجي، من خلال مقارنتهن لواقع حياتهم الزوجية بصور الحياة

الزوجية المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي، وبناءً على مما سبق يمكن تحديد التساؤل الرئيسي للبحث كالتالي:

. ما الآثار الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي للبحث السؤالين الآتيين:

1-ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق؟

2-ما مستوى التوافق الزواجي لدى المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق؟

ثانياً-أهمية البحث ومسوِّغاته: تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

2-1-الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى العاملين.

2-2-قد تفيد نتائج البحث في توجيه نظر المسؤولين عن مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي إلى خطورة مثل هذه الشبكات، ونمط التأثيرات التي تحدثه مثل هذه الشبكات على العاملين المتزوجين.

2-3-تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوعات المماثلة لموضوعنا هذا بصورة علمية وشاملة والتي تضيف المزيد من المتغيرات المؤثرة في هذا البحث.

ثالثاً-أهداف البحث: يسعى البحث إلى:

3-1-تعرُّف درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق.

3-2-تعرُّف مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق.

3-3-الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين مستوى التوافق الزواجي.

3-4-قياس الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغيرات البحث: (المؤهل العلمي، عدد ساعات الاستخدام يومياً).

3-5-قياس الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي وفق متغيرات البحث: (المؤهل العلمي، عدد ساعات الاستخدام يومياً).

رابعاً-دراسات سابقة: تناول البحث الحالي مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمشكلة البحث، والمنهج المتبع في عرض هذه الدراسات هو منهج التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

4-1- الدراسات العربية:

4-1-1- دراسة عريج (2013)، سورية: بعنوان: (توقعات ما قبل الزواج عند الزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجي). هدفت الدّراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوقعات قبل الزواج والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في محافظة السويداء. وتكونت عينة البحث من (336) زوجاً وزوجة من المتزوجين في مدينة السويداء. وجرى تطبيق الأدوات الآتية: مقياس التوافق الزواجي من إعداد عادل عز الدين الأشول (1989)، مقياس توقعات ما قبل الزواج من إعداد الباحث. ومن أبرز نتائج الدراسة: لا توجد علاقة بين درجة تحقق التوقعات والتوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس ومدة الزواج، ولا توجد علاقة بين درجة تحقق التوقعات والتوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس ومدة الزواج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

3-1-2- دراسة أبو حمد (2014)، فلسطين بعنوان: (الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية في قطاع غزة).

هدفت الدّراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإجهاد النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات بالمؤسسة الدولية في غزة. وكذلك تعرف مستوى الإجهاد النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات بالمؤسسات الدولية في غزة. وتعرُّف الفروق على مقياس الإجهاد النفسي والتوافق الزواجي والتي تعزى لبعض المتغيرات مثل: (عمر المفحوصة، مستواها التعليمي، نوع العمل، عدد ساعات العمل، مستوى الدخل، عدد سنوات الخبرة). وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (125) سيدة متزوجة عاملة، وجرى استخدام مقياس الإجهاد النفسي والتوافق الزواجي، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: بلغ الوزن النسبي للإجهاد النفسي لدى النساء العاملات في المؤسسات الدولية (46.2%)، بينما بلغ التوافق الزواجي لدى النساء العاملات في المؤسسات الدولية (83.6%). كما أظهرت النتائج أنه توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الزواجي ودرجات الإجهاد النفسي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح النساء العاملات اللواتي مستوى تعليمهن (إجازة جامعية فأعلى).

4-1-3- دراسة ولي (2020)، السعودية: بعنوان: (دور إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق النفسي الزواجي دراسة مقارنة على المطلقين والمطلقات من الجنسين بمحافظة جدة).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق النفسي الزواجي ومدى تأثيره على زيادة حالات الطلاق؛ بغرض الإسهام في طرح توصيات ومقترحات علمية وعملية من خلال ما تسفر عنها من نتائج تساهم في الحد من الاستخدام غير السليم لوسائل التواصل الاجتماعي، وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في: استبيان إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (إعداد الباحث)، استبيان التوافق الزواجي تعريب وتقنين الأشول (1989)، حيثُ بلغت عينة الدراسة النهائية (361) فرداً، وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي لدى المطلقين، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي و التوافق الزواجي لدى المطلقات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المطلقين والمطلقات على مقياس التوافق الزواجي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المطلقين والمطلقات على استبيان ادمان وسائل التواصل الاجتماعي لصالح المطلقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المطلقات والمتزوجات على مقياس التوافق الزواجي.

4-1-4- دراسة عبد القادر (2020)، الأردن: بعنوان: (أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف مدى وجود تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين المتزوجين في الأردن، كما هدفت الى التعرف على تأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نشوء مشاكل بين المتزوجين في الأردن، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المسحي، حيث شمل مجتمع الدراسة كافة المتزوجون في الأردن الذين تم عقد قرانهم خلال الفترة (2014-2017)، وتم اللجوء الى أسلوب العينة العشوائية حيث تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت 300 فرد من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها وجود دور هام ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الزواجي، ووجود دور هام ومعنوي لمواقع التواصل الاجتماعي في حدوث المشكلات الزواجية، وبينت الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا بد وأن يكون محدوداً، وأن يقترن بالمسؤولية والاتزان للإبقاء على إيجابياته في العلاقات الزواجية أما في حال كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير واتسم بعدم المسؤولية فإنه يؤدي الى نتائج سلبية.

4-1-5- دراسة الصبحي (2021)، السعودية: بعنوان: (أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي: دراسة وصفية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة استخدامات الزوجين لوسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة من الزوجين. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير طبيعة استخدام الزوجين لبرامج التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي. واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وبلغ حجم العينة النهائية (3672) زوجة من مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية، واستخدمت الباحثة لجمع البيانات وسيلة الاستبانة بالإضافة إلى مقياس من إعداد الباحثة، وتوصلت إلى النتائج التالية: تبين أن هناك أثر لوسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الزوجين على التوافق بين الزوجين، حيث تبين أن هناك علاقة عكسية بين مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي، أي أنه كلما قلت مدة استخدام برامج التواصل الاجتماعي زاد مستوى التوافق الزواجي، واتضح عدم وجود علاقة قوية بين أنواع برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة ومستوى التوافق الزواجي.

4-2- الدراسات الأجنبية:

4-2-1- دراسة سنغ وجازوال (Singh & Jaswal, 2006)، الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان: (تقييم التوافق الزواجي بين الأزواج فيما يتعلق بالنساء والمستوى التعليمي والحالة الوظيفية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وأسر النساء العاملات وغير العاملات في جميع المستويات التعليمية المختلفة، والتعرف إلى مستوى التوافق الزواجي لأفراد العينة. وقد تم اختيار العينة وفقاً لمتغير عمل المرأة في الأسرة، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين هما: أسر المرأة العاملة، وأسر المرأة غير العاملة، وجرى استخدام مقياس التوافق الزواجي. وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ البعد الجنسي للتوافق الزواجي تأثر بمستوى تعليم الزوجات، ونظام العمل.

4-2-2- دراسة كاربنسكي (Karbiniski, 2010)، الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان: (الفيسبوك وثورة التكنولوجيا). هدفت للتعرف إلى أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (219) طالباً جامعياً، واستخدم الباحث مقياس استخدام موقع "فيس بوك" ، ومقياس للتحصيل الدراسي، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع" فيس بوك "أكبر الشبكات الاجتماعية

على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات. كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه"، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم" الدردشة"، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.

4-2-3- دراسة فانسون (Vansoon, 2010)، الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان: (الفيسبوك وغزو المجتمعات التكنولوجية). هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاباً من مستخدمي شبكات التوصل الاجتماعي في بريطانيا، واستخدم الباحث مقياس يقيس درجة استخدام الفيسبوك، وقد أظهرت النتائج أنَّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون شبكات من بينها (الفيس بوك وبيبو ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقْضُونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد بينت الدراسة أنه نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت ذكروا أنهم حدثت تغيرات في أنماط حياتهم.

4-3- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن بحثها الحالي قد اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية كتعرف المشكلات النفسية، أو تعرف أثر شبكات التواصل الاجتماعي، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى وذلك من خلال سعيها إلى تعرف العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى التوافق الزواجي؛ وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها تتناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي كمتغير أساسي في البحث.

ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه خصّص لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق في حين لم يسبق في –حدود علم الباحثة أن أحد تناول هذا بالبحث.

خامساً –مفاهيم البحث ومصطلحاته:

8–1–شبكات التواصل الاجتماعي (Social Communication Networks): "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية." (راضي، 2003، 23).

وتُعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها المراهقة المتزوجة على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المستخدم في هذا البحث.

7–2– التوافق الزواجي (Marital Adjustment): "هو سلوك كل من الزوجين سلوكاً يهدف إلى تحقيق أعلى درجات النمو والفاعلية والسعادة للفرد للآخر، داعماً ومعززاً لتشكيل أنماط سلوكية متبادلة مشابهة عند الآخر." (ناصر، 2004، 15).

وتُعرف إجرائياً: الدرجة التي تحصل عليها المراهقة المتزوجة من جراء إجابتها على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذا البحث وقامت الباحثة بإعداده. ويضم الأبعاد الآتية:

1) العلاقات الأسرية (Family relations): "مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى القدرة الأسرية على توفير الإمكانيات الضرورية، ومدى توفر الحب والتعاون والتضحية بين أفراد الأسرة" (الحجار، 2003، 24).

وتُعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها المراهقة المتزوجة من جراء إجابتها على بُعد العلاقات الأسرية في مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذا البحث والذي قامت الباحثة بإعداده.

2) النضج الانفعالي (Emotional maturity): "القدرة لدى الفرد على التحكم والسيطرة على انفعالاته المختلفة ولديه مرونة في التعامل مع المواقف والأحداث الجارية بحيث تكون استجابته الانفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعي هده الانفعالات" (حمدان، 2010، 8).

وتُعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها المراهقة المتزوجة من جراء إجابتها على بُعد النضج الانفعالي في مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذا البحث والذي قامت الباحثة بإعداده.

3) العلاقات الاجتماعية (Social relations): "هو تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته أو في عاداته بهدف مواءمة البيئة، وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة" (الحجار، 2003، 8).

وتُعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها المراهقة المتزوجة من جراء إجابتها على بُعد العلاقات الاجتماعية في مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذا البحث والذي قامت الباحثة بإعداده.

4) السمات العصابية (Neurotic features): "هي عكس الاتزان الانفعالي، تبرز توجهاً سلبياً نحو الحياة، وتشير إلى نقص في مقدرتها على توكيد ذاتها، وإلى نقص في حزمها ونشاطها وحيويتها، وميلها نحو الاكتئاب، والتواصل السلبي مع الآخرين، وعدم استطاعتاه من أن تُنشئ معهم علاقات حميمية ودافئة، وهو الأمر الذي ينعكس سلباً على إنجازاتها وصحتها النفسية" (ملحم، 2009، 8).

وتُعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي تحصل عليها المراهقة المتزوجة من جراء إجابتها على بُعد السمات العصابية في مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذا البحث والذي قامت الباحثة بإعداده.

3/7- الزوجات المراهقات (Teenage wives): تُعرّفهم الباحثة إجرائياً بأنهن: كل مراهقة متزوجة عمرها (21) عاماً فما دون، تزوّجت زواجاً شرعياً مسجلاً في محاكم الدولة.

سادساً – الإطار النظري:

6-1- المشكلات النفسية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

وفيما يلي عرض لأهم تلك المشكلات التي تواجه الشباب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي:

أولاً . مشكلة الخوف من الآخرين:

تؤثر على طرق استثمار أوقات الفراغ فالإفراط لاستخدامها يؤدي إلى الوحدة والعزلة كنتيجة لمشكلة الخوف من الآخرين يرجع سببها إلى عدم تعرف بعض الأفراد على طريقة التعامل مع الآخرين ويعود لأساليب التنشئة التي تجعلهم يبنون علاقات اجتماعية متوترة بطريقة يشكون فيمن حولهم ويُزرع الخوف في قلوبهم بدلاً من تشجيعهم على إقامة العلاقات الإيجابية مع المحيطين بهم، وقد يرجع سبب العزلة هذه إلى الخوف من المجهول (See: Madelyn, Harris and Lubell, 2002).

ثانياً . مشكلات الكبت والاكتئاب والأرق: تعد مشكلات الأرق والكبت والاكتئاب من أخطر المشاكل النفسية التي يتعرض لها الفرد في الوقت الحاضر ويجب أن تسهم أنشطة وقت الفراغ مع مختلف

مؤسسات المجتمع في مواجهتها والتخفيف من حدتها. ويمكن استعراض هذه المشكلات على النحو التالي:

مشكلة الأرق: يترافق مع مشكلة الأرق العديد من الآلام للمصاب بها كفقدان الحيوية والنشاط، والتأثير السلبي على العمل وعلى حياته ككل، وغالباً ما يعاني صاحب هذه المشكلة من توارد الأفكار على ذهنه وغالباً ما تكون هذه الأفكار سوداء يعمها التشاؤم والهواجس وللعوامل البيئية دور هام في نشأة هذا المرض مثل ضغوط الحياة والتناقض بين القيم والواقع وضعف الروابط الأسرية وضعف القيم والتقاليد. والعادات والرغبة في المحاكاة والتقليد والتطرف والشعور بالسخط وعدم الرضى وكل ما يحيط بالفرد من أحداث وأفعال من شأنها أن تسبب ظهور الأرق لدى الفرد (انظر: العيسوي، 1986، 86).

مشكلة الشعور بالاكتئاب: هي من المشاكل النفسية الخطيرة الناشئة عن المدنية الحديثة حيث ينجم عنها حالة من الوحدة والعزلة والتي تؤدي بالاشتراك مع غيرها من العوامل إلى الإحساس بالاكتئاب، ويعود ذلك إلى أن هذه المدنية الحديثة اهتمت بالجوانب المادية في حين أنها أهملت الجوانب المعنوية وذلك بخلاف الحضارة الإسلامية التي اهتمت بالجانبين معاً (انظر: العيسوي، 1986، 90).

مشكلة الكبت: يعاني منه كثير من الشباب وذلك نظراً لدوافعه الجنسية وغير الجنسية في ظل القيود والضوابط الاجتماعية المفروضة عليه كثيراً من مظاهر الكبت والحرمان فإن أمكن للأنشطة الترويحية في وقت الفراغ أن تظهر الذات معها بما فيها من الذكريات الحبيسة والمكبوتة وإطلاق سراحها وتنفيذ الشحنات الانفعالية المكلفة عبر الأنشطة الترويحية فإنها بذلك تكون قد عملت على إزالة هذه المشكلة من نفسية الفرد (See: Pawlak, 2002).

2- التوافق الزواجي (Marital Adjustment):

أصبح التوافق الزواجي أمراً ضرورياً لنجاح الفرد في عمله وقدرته على التكيف مع ظروف العمل ومتطلباته، إذ إنه لا ينفصل عن الرضا عن الذات والرضا عن العمل والرضا عن الحياة؛ لذا فإنَّ النجاح في دور اجتماعي ما يتطلب امتلاك الفرد لمهارات وخبرات اجتماعية تؤام الدور الذي يمثله وكذلك فإن النجاح في مهنة ما يتطلب قدرته على تنظيم انفعالاته من أجل التكيف مع بيئة العمل المادية والاجتماعية وإقامة علاقات أكثر توافقاً مما يشعره بأهمية ذاته، والسعي إلى تطويرها ضمن

إمكانياته وقدراته المتاحة، وبذل أقصى جهوده للنجاح باستمرار، غير أنه من النادر أن يستطيع الفرد تحقيق أهدافه وطموحاته دون صعوبات أو احباطات أو صراعات تسبّب له الإنهاك النفسي؛ لأن الفرد لا يمكن أن يكون في معزل عن المواقف المستجدة في ظروف العمل أو عن البيئة التي يعيش فيها، وربما يكون عرضة للاختلافات مع الآخرين مما يؤثر على تكيفه مع بيئة العمل وتوافقه الزواجي والأسري.

. مظاهر التوافق الزواجي: يعد التوافق الزواجي موضوعاً حيوياً يحدث بين الزوجين، ومع ذلك يمتد أثره إلى من حولهم، حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات، ومن أهم مظاهر التوافق الزواجي:

1. التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.
2. الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.
3. شعور الأبناء بالأمن النفسي.
4. ظهور الدعم والمساندة من الطرف الآخر والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبياً.
5. الإشباع الجنسي، والتعاون الاقتصادي.
6. النجاح والكفاءة في العمل؛ حيث إن التوافق الزواجي للفرد قد يزيد استقرار الفرد في عمله. (انظر: عبد الله، 2006، 134).

سابعاً – منهجية واجراءات البحث:

7-1- حدود البحث:

7-1-1- الحدود البشرية: شملت المراهقات المتزوجات المترددات على مركز (إعفاف لإعداد وتأهيل المقبلين على الزواج والإصلاح الأسري) المعتمد كأول مركز مختص بالإصلاح الأسري في سورية، والمترددين على جمعية تنظيم الأسرة السورية.

7-1-2- الحدود المكانية: تم التطبيق في مركز (إعفاف لإعداد وتأهيل المقبلين على الزواج والإصلاح الأسري) المعتمد كأول مركز مختص بالإصلاح الأسري في سورية، والمترددين على (جمعية تنظيم الأسرة السورية) في محافظة دمشق.

7-1-3- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث بتاريخ (2024/3/4- 2024/3/31م).

7-2- متغيرات البحث:

7-2-1- المتغير (التصنيفي): استخدام شبكات التواصل (أقل من ساعتين، من 2 إلى 5 ساعات، أكثر من 5 ساعات). المستوى التعليمي: (ثانوية فما دون، معهد، تدرس في الجامعة).

7-2-2- المتغير المستقل: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

7-2-2- المتغير التابع: التوافق الزواجي.

7-3- الإجراءات المنهجية للبحث الميداني:

7-3-1- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصـــفي، واتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية التالية: قامت بالاطلاع على الأدبيات والمراجع النظرية الدراســـات الســـابقة المتعلقة بالبحث، ثم قامت بإعداد وتطبيق أدوات الدراسة، ومن ثم استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها، وتقديم المقترحات المناسبة.

الطريقة المعتمدة في رصد الواقع الاجتماعي: تم اعتماد طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

7-3-2- أدوات البحث:

7-3-2-1- مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

- **مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:** تم فيها الاطلاع على بعض الدراســـات التي تناولت موضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة بنود اســـتخدام شـــبكات التواصـــل الاجتماعي التي تناولها الباحثون في دراســـاتهم كدراســـة كل من: (الغامدي، 2009؛ الأسطل، 2011؛ عوض، 2011)، ثم حدَّدت الباحثة في ضوء هذه الاستبانات بنود مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وراعت الباحثة في اختياره البنودَ الأكثر تداخلاً في موضوع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما ورد في الدراسات النظرية لهذه الموضوع. وبعد الاطلاع على الأدوات السابقة بما تتضمنه من بنود لقياس درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تم صـــياغة (34) بنداً. وتتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس من خلال مقياس (ليكرت) الخماســـي، وهو مكون من خمس احتمالات: (موافق بدرجة عالية جداً، موافق بدرجة عالية، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، موافق بدرجة ضعيفة جداً)، وتقابل هذه البنود

درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لكل بند، ليتم الحكم رقمياً على مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المراهقات المتزوجات.

- **الدراسة الاستطلاعية لأداتي البحث:** بهدف التحقق من وضوح بنود أداتي البحث وتعليماتهما، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية، إذ طبقت أداتي البحث على عينة صغيرة من المراهقات المتزوجات في مركز تنظيم الأسرة بلغت (30) مراهقة متزوجة – لم تشملهن العينة الأصلية للبحث–، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود أداتي البحث كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة بهما، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.
- **صدق مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:**

–**الصدق الظاهري:** استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إذ تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية (قسم علم الاجتماع) في جامعة دمشق بلغ عددهم (4) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملائمتها لغرض البحث، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي عبارة من المقياس، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لعبارات هذه المقياس بصورتها النهائية (34) بنداً.

- **ثبات مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:** حُسب ثبات المقياس على الطرق التالية:

  - **إعادة التطبيق:** تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على نفس العينة بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.87).
  - **التجزئة النصفية:** وفي هذه الطريقة تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين، ضم النصف الأول البنود الفردية في المقياس، في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية، حيث تكون كل جزء من (17) بنداً، وتم حساب معامل الترابط سبيرمان براون وغوتمان بين الجزأين، وجاءت النتائج معامل الترابط سبيرمان براون (0.846)، ونتيجة غوتمان (0.839) وكليهما دال عند مستوى الدلالة (0.01).

7-3-2-2- مقياس التوافق الزواجي:

. مرحلة الاطلاع واختيار المقياس: تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الزواجي كدراسة كل من: أبو موسى (2008)، الشهري (2009)، وقامت الباحثة بتطوير مقياس التوافق الزواجي في ضوء الدراسات السابقة والأدب النظري، ويتألف مقياس التوافق الزواجي من (60) بنداً. وهي:

الجدول (1) توزيع بنود أبعاد مقياس التوافق الزواجي

أبعاد مقياس التوافق الزواجي	عدد البنود	أرقام البنود
البعد الأول: (العلاقات الأسرية).	15	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15
البعد الثاني: (النضج الانفعالي).	15	16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30
البعد الثالث: (العلاقات الاجتماعية).	15	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45
البعد الرابع: (السمات العصابية).	15	46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60

تتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس من خلال استجابة المفحوص وفق مقياس ليكرت الخماســـي بإحدى الإجابات التالية: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتقابل هذه البنود درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لكل بند في بنود المقياس انظر في الملحق رقم (2).

- **صدق مقياس التوافق الزواجي:**

- **الصدق الظاهري:** استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس التوافق الزواجي إذ جرى عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية (قسم علم الاجتماع) في جامعة دمشق بلغ عددهم (4) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمته للبعد الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من المقياس، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (60) بنداً.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تمَّ إجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول (2):

الجدول (2) الارتباطات بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الزواجي

	معامل الارتباط	العلاقات الأسرية	النضج الانفعالي	العلاقات الاجتماعية	السمات العصابية
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	ارتباط بيرسون	0.425**	0.558**	0.617**	0.580**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
	عدد البنود	15	15	15	15

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية تراوح بين (0.425 و 0.617)، وهو ارتباط مرتفع يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **ثبات مقياس التوافق الزواجي:** تمَّ تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني عشرة أيام، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (3):

الجدول (3) نتائج الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس التوافق الزواجي

أبعاد مقياس التوافق الزواجي	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
البعد الأول: (العلاقات الأسرية).	0.822	0.763	0.714
البعد الثاني: (النضج الانفعالي).	0.851	0.794	0.722
البعد الثالث: (العلاقات الاجتماعية).	0.848	0.769	0.701
البعد الرابع: (السمات العصابية).	0.862	0.804	0.733
الدرجة الكليّة	0.875	0.821	0.740

يلاحظ من الجدول (3) أن قيمة الثبات بالإعادة لمقياس التوافق الزواجي بلغت في الدرجة الكلية (0.875)، في حين بلغت قيمة ثبات التجزئة النصفية (0.821)، كما بلغت قيمة الثبات وفق قانون ألفاكرونباخ (0.740)، وهكذا نجد أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات المقياس، وتسمح بإجراء البحث.

7-3-3- إجراءات البحث: بعد التأكُّد من صدق وثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق، طبَّقت الباحثة المقياسين في الفصل الثاني من العام الدراسي (2023- 2024م) على المراهقات المتزوجات المترددات على مركز (إعفاف لإعداد وتأهيل المقبلين على الزواج والإصلاح الأسري)

المعتمد كأول مركز مختص بالإصلاح الأسري في سورية، والمترددين على جمعية تنظيم الأسرة السورية، وذلك على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (175) مراهقة متزوجة، وطلبت من المستجيبات وضع إشارة في المكان الذي يوافق رأيهن في مقياس ليكرت الخماسي جانب كل فقرة من فقرات المقياس، ثمَّ تمَّ جمع الأدوات الموزعة وتفريغها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) من أجل استخراج النتائج ومعالجتها.

7-3-4- مجتمع البحث الأصلي: تكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع المراهقات المتزوجات المترددات على مركز (إعفاف لإعداد وتأهيل المقبلين على الزواج والإصلاح الأسري) المعتمد كأول مركز مختص بالإصلاح الأسري في سورية، والمترددات على جمعية تنظيم الأسرة السورية للعام الدراسي (2024/2023م)، والبالغ عددهن (535) مراهقة متزوجة.

7-3-5- عينة البحث: لكي نضمن تمثيل المجتمع في العينة تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة في السحب لأن المجتمع غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والنفسية، ومن أجل ضمان التمثيل لكل مجموعة ضمن العينة تم سحب عينة عشوائية بسيطة اعتماداً على رقم المراهقة في سجلات المركز. وتتكون عينة البحث من (175) مراهقة متزوجة، وتمثل هذه العينة ما نسبته (32.71%) من مجتمع البحث الأصلي. موزعة وفق الجدول الآتي:

الجدول (4) توزع أفراد عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	عدد العاملين	النسبة
المؤهل العلمي	ثانوي فما دون	47	% 26.9
	معهد	77	% 44
	تدرس في الجامعة	51	% 29.1
	المجموع الكلي	**175**	**% 100**

الجدول (5) توزع أفراد عينة البحث وفق متغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل

المتغير	الفئة	عدد العاملين	النسبة
عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	أقل من ساعتين	**15**	**% 8.57**
	من 2 إلى 5 ساعات	**84**	**% 48**
	أكثر من 5 ساعات	**76**	**% 43.43**
	المجموع الكلي	**175**	**% 100**

ثامناً - عرض نتائج أسئلة البحث وفرضياته ومناقشتها:

8-1- عرض نتائج أسئلة البحث:

8-1-1- ما درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق؟

لحساب درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات المتزوجات، جرى حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثمَّ لكل محور، واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (6) تقدير درجات / استخدام شبكات التواصل الاجتماعي/و /ومستوى التوافق الزواجي/ لدى عينة من المراهقات المتزوجات

المتوسط الرتبي	تقدير الدرجة
1 – 1.8	**ضعيف جداً**
1.81 – 2.60	ضعيف
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس 5-1 ÷ 5 = 0.8؛ وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث عن مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

م	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	درجة الاستخدام
	الدرجة الكلية	125.05	15.114	3.67	مرتفعة

يتضح من درجات الجدول رقم (7) أنَّ درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقات المتزوجات كان بدرجة مرتفعة بلغ متوسطها الرتبي (3.67).

أظهرت النتائج وجود انتشاراً لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين المراهقات المتزوجات، لأن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في نفس الاهتمامات والأنشطة، ويشعر المشارك فيها أنه فاعل ومتفاعل اجتماعياً، وليس كما كان يعتقد في نفسه أنه هامشي لا دور له، لذلك نجحت مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني في التأثير على ملايين المتفاعلين مع الأحداث في تلك الشبكات.

8-1-2- ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق؟

تمَّ استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لكل بُعد من أبعاد المقياس من وجهة نظر أفراد عينة البحث، والتي تتألف من أربعة أبعاد، وجاءت النتائج كما في الجدول (8):

الجدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث عن مقياس التوافق الزواجي

م	أبعاد مقياس التوافق الزواجي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	المتوسط الرتبي	التقدير
1.	البعد الأول: (العلاقات الأسرية).	48.19	10.718	3	3.21	متوسط
2.	البعد الثاني: (النضج الانفعالي).	49.07	10.066	2	3.27	متوسط
3.	البعد الثالث: (العلاقات الاجتماعية).	48.12	10.862	4	3.20	متوسط
4.	البعد الرابع: (السمات العصابية).	49.47	9.838	1	3.29	متوسط
	الدّرجة الكلية	194.85	22.576		3.24	متوسط

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق كان بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي الرتبي لإجابات أفراد عينة البحث (3.24). إنَّ أكثر الأبعاد تحققاً وفق تقدير أفراد عينة البحث البعد الرابع الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.29)، يليه في المرتبة الثانية بُعد النضج الانفعالي بمتوسط بلغ (3.27)، ثم جاء في المرتبة الثالثة بُعد العلاقات الأسرية بمتوسط بلغ (3.21)، يتبعه في المرتبة الرابعة والأخيرة بُعد العلاقات الاجتماعية بمتوسط بلغ (3.20).

وقد تُعزى تلك النتيجة إلى أنَّ المرأة المتزوجة تعمل في ظل ظروف صعبة جداً، إذ تعمل في ظل ظروف مليئة بالإرهاق والتعب، ناهيك عن طبيعة متطلبات الحياة الكثيرة، وفي المقابل ظروف العمل الصعبة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها المجتمع السوري. كما أنَّ المرأة المراهقة المتزوجة تتعرض لكثير من الضغوط النفسية والمهنية الناشئة عن تعاملها مع أفراد المجتمع، مما قد يزيد من الأعباء الملقاة على كاهلها، وبالتالي تعود لبيتها محمَّلة بمثل تلك الأعباء الوظيفية، إضافةً إلى الأعباء الأسرية والاجتماعية التي قد تترك أثراً سلبياً في نفس المراهقة المتزوجة، فتضطرب علاقتها بأسرتها ومن فيها (الزوج والأبناء). ويؤثر عمل الزوجة أو الزوج المجهد في جو الأسرة وفي مستوى التوافق الزواجي، فترتفع حدة التوترات في محيط الأسرة، التي قد تبلغ أحياناً حافة الأزمة الأسرية، ويضعف التفاعل الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، فالتفاعل بين أفراد الأسرة يُعد من المظاهر الأساسية لتوافق الأسرة، حيث يعطيها أهمية خاصة في نمو شخصية أعضائها.

8-2- نتائج فرضيات البحث:

تمَّ اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المراهقات المتزوجات في محافظة دمشق.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ودرجاتهم في مقياس التوافق الزواجي، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (9):

الجدول (9) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودرجاتهم في مقياس التوافق الزواجي

مقياس التوافق الزواجي		الدرجة الكلية لمقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
العلاقات الأسرية	معامل الارتباط بيرسون	-0.570**
	القيمة الاحتمالية	0.000
النضج الانفعالي	معامل الارتباط بيرسون	-0.462**
	القيمة الاحتمالية	0.000
العلاقات الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	-0.577**
	القيمة الاحتمالية	0.000
السمات العصابية	معامل الارتباط بيرسون	-0.513**
	القيمة الاحتمالية	0.000
الدرجة الكلية للتوافق الزواجي	معامل الارتباط بيرسون	-0.624**
	القيمة الاحتمالية	0.000

يتبين من الجدول (9) أنَّ قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (-0.624**)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وإجاباتهم على مقياس التوافق الزواجي؛ مما يشير إلى وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتوافق الزواجي.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ الظروف الصعبة التي تعيشها المراهقة المتزوجة بشكل عام في المجتمع السوري خاصةً من نواحي الحياة كافة الاجتماعية والاقتصادية والأسرية، كل هذا أثَّر بشكل كبير في مستوى التوافق الزواجي لدى المراهقة المتزوجة، وأدى إلى صراع الأدوار لديها.

وقد أشار لانجل (Langle, 2003, 109) إلى أنَّ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الزائد لدى المراهقة المتزوجة يؤدي إلى مجموعة من الأعراض النفسية والاجتماعية، والتي منها: القلق، وعدم الاتزان النفسي، وعدم التوافق الزواجي، ارتفاع مستوى الضغوط المهنية، وعدم الرضا

الوظيفي، بل إنه في أقصى حالاته قد يؤدي إلى الانتحار، إذا لم يتم تقديم الدعم والمساندة الاجتماعية للمراهقة المتزوجة. لذلك فالمراهقة المتزوجة التي تتعرض للضغط النفسي، ولا تتمكن من مواجهته في الوقت المناسب وبالطرق المناسبة، فإنها قد تصاب بالإجهاد النفسي، وهذا ما يؤدي إلى قيامها بممارسة سلوكيات سلبية داخل العمل، وداخل الأسرة، وإذا استمر الحال على ما هو عليه، فإنها قد تشعر بعدم الأمن والقلق تجاه حياتها، وهذا ما يؤثر سلباً في توافقها الزواجي.

وقد يُعزى ذلك إلى استخدام الإنترنت بشكل دائم يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية لأن التفاعل مع تلك الشبكات يعزل مستخدمه فعلاً عن التفاعل الاجتماعي الواقعي ويجعله يبني مجتمعاً افتراضياً من خلال التفاعل والتواصل الإلكتروني وبذلك وفرت شبكات التواصل بيئة نفسية وعاطفية لمستخدميها لأنه يفتقدها في واقعه فيجدها متوفرة وبكل سهولة في عالم الإنترنت. كما تؤدي الاستخدام غير الصحيح لشبكات التواصل الاجتماعي إلى مواجهة الفرد لصعوبات كثيرة في حياته اليومية، ومظاهر الانحراف والشذوذ في سلوكه الاجتماعية، فتقل فاعلية وكفاية الفرد، وتحد من قدرته على بناء العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، وانتشار بعض المشكلات النفسية لديه (أبو العطا، 2006، 19).

وهذا ما أكدته نتائج دراستي: (الغامدي، 2009)، الأسطل (2011)، التي أظهرت نتائجهما وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التردُّد على مقاهي الانترنت وبعض المشكلات النفسية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسِبت دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي: (ثانوية فما دون، معهد، تدرس في الجامعة)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (10):

الجدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	9233.647	2	4616.823	29.303	0.000	

	داخل المجموعات	27099.062	172	157.553			دال عند (0.01)
	المجموع	36332.709	174				

يتبين من الجدول (10)، وبعد اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (29.303)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. **وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة.** ولتحديد موقع المستوى التعليمي ذي الدلالة الإحصائية تم تطبيق اختبار (**LSD**) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11) المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابات على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير المستوى التعليمي

LSD		متوسط الفروق	قيمة الاحتمال	القرار
المجموعة أ	المجموعة ب			
ثانوية فما دون	معهد	-5.585	0.058	غير دال
	إجازة فأعلى	*11.708	0.000	دال لصالح حملة الثانوي
معهد	إجازة فأعلى	*17.293	0.000	دال لصالح حملة المعهد

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ هناك أنواع من التواصل بين الزوجين، وبما أنَّ الاتصال الفكري هو أهم العوامل في التوافق الزوجي، فالحاصلين على الشهادة الجامعية يمتلكن مستوى مرتفع من التوافق الزواجي، (لما للمرحلة الجامعية من أهمية في تطوير العلاقة بين الشاب والفتاة من خلال الاختلاط والتعارف المتبادل، وتعرّف كل منهما على توقعات الآخر حول الزواج مما يُساعد على بناء توقعات أكثر وضوحاً وواقعية أساسها معرفة الآخر الناتجة عن التأثير المباشر والاحتكاك أكثر من الصورة المجتمعية الجاهزة للشريك والزواج)، وأكثر قدرةً على القيام بالأدوار المختلفة، ويدعمها ما تتميز به الحياة الجامعية من مسؤولية واستقلالية بعيداً عن التأثير المباشر للأهل.

ويُعزى ذلك إلى أنَّ حملة الشهادة الثانوية والمعهد كانوا أكثر حرصاً على زيادة عدد المشاركات والإضافات على شبكات التواصل الاجتماعي، في حين أن حملة الإجازة الجامعية كانوا أقل اهتماماً بالمشاركة على تلك الشبكات بسبب مسؤولياتهم الدراسية والاجتماعية وفق آرائهم وتعبيراتهم. إن المراهقات المتزوجات اللاتي يدرسن في الجامعة مروا بخبرات وتجارب اجتماعية أكثر، وبالتالي أصبحوا أكثر قدرة على إدارة الضغوط الحياتية، وأكثر قدرة على النجاح في العلاقات الاجتماعية، والتواصل مع المحيطين به. كما أنَّ حملة الإجازة الجامعية أصبحوا أكثر إدراكاً لمسؤولياتهم

والتزاماتهن الاجتماعية، ويشعرن بالارتياح للعلاقات الاجتماعية الجديدة، وأكثر قدرة على حل المشكلات التي تواجههم، ويضعون أهداف طموحة أكاديمياً، ويسعون بكل جدية، ويناضلون من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي وضعوها لأنفسهن، لذلك يقومن بتنظيم وقتهن في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير عدد ساعات الاستخدام يومياً.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حُسبت دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل (أقل من ساعتين، من 2 إلى 5 ساعات، أكثر من 5 ساعات)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (12) اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لعينة البحث وفق متغير سنوات الاستخدام

استخدام شبكات التواصل		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
	بين المجموعات	9277.433	2	4638.717	22.495	0.000
	داخل المجموعات	81865.357	172	206.210		
	المجموع	91142.790	174			

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة الاحتمال (0.000) وهي أصغر من (0.01) وبالتالي **ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة** لأنه توجد فروق بين متوسطات درجات المراهقات المتزوجات على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تُعزى إلى متغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل، وكما تبين باختبار **(LSD)** لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات كانت لصالح المراهقات المتزوجات اللواتي يستخدمن شبكات التواصل يومياً (أكثر من 5 ساعات).

الجدول (13) المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابات على مقياس البحث وفق متغير عدد ساعات الاستخدام يومياً

LSD		متوسط الفروق	قيمة الاحتمال
المجموعة أ	المجموعة ب		
أقل من ساعتين	من 2 إلى 5 ساعات	-13.095*	0.024
	أكثر من 5 ساعات	-15.592*	0.037
من 2 إلى 5 ساعات	أكثر من 5 ساعات	-2.497	0.149

ويمكن تفسر ذلك بأنَّ مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي منذ عدة سنوات يتأثرون بتلك الشبكات ويدمنون عليها، لأنها ذات تأثير عالي الفاعلية لم يتصوره المحللون وخبراء الإعلام

والاتصال. فقد أثبتت فاعليتها في النقل المباشر للأحداث والوقائع، كما أن تلك الشبكات أسهمت في صناعة ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الانترنت، وأطرت تلك الشبكات التفاعلية لعلاقات الكترونية أكثر عمقاً بين المتصفحين، تبادلت فيها المعلومات والبيانات والآراء والأفكار في شفافية وحرية.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي وفق متغير المؤهل العلمي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (14):

الجدول (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

أبعاد التوافق الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال	القرار
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	242.322	2	121.161	1.055	0.350	غير دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	19747.073	172	114.809			
	المجموع	19989.394	174				
النضج الانفعالي	بين المجموعات	136.725	2	68.362	0.672	0.512	غير دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	17492.452	172	101.700			
	المجموع	17629.177	174				
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	59.432	2	29.716	0.250	0.779	غير دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	20469.048	172	119.006			
	المجموع	20528.480	174				
السمات العصابية	بين المجموعات	106.520	2	53.260	0.547	0.579	غير دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	16735.057	172	97.297			
	المجموع	16841.577	174				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1624.210	2	812.105	1.604	0.204	غير دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	87059.927	172	506.162			
	المجموع	88684.137	174				

يتبين من الجدول (14)، وبعد اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (1.604)، والقيمة الاحتمالية (0.204)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي. **وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية التي**

تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي وفق متغير المؤهل العلمي.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ هناك عواملاً كثيرة أخرى تؤثر في مستوى التوافق الزواجي بين الزوجين غير المستوى التعليمي للزوجة، فقد تؤثر الظروف النفسية المصاحبة للزواج بشكل كبير على العلاقات داخل الأسرة، مما يؤثر ذلك في طبيعة العلاقات داخل الأسرة. كما قد تؤثر الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة تأثيراً سلبياً أو إيجابياً على العلاقات داخل الأسرة.

وتختلف نتيجة البحث الحالية مع نتيجة دراسة عريج (2013)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح المؤهل العلمي المرتفع. وتختلف أيضاً مع نتيجة دراسة أبو حمد (2014) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح النساء العاملات اللواتي مستوى تعليمهن (إجازة جامعية فأعلى).

الفرضية الخامسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي وفق متغير عدد ساعات الاستخدام يومياً.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (15):

الجدول (15) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير عدد سنوات استخدام شبكات التواصل

أبعاد التوافق الزواجي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال	القرار
العلاقات الأسرية	بين المجموعات	516.541	3	172.180	1.512	0.213	غير دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	19472.854	171	113.876			
	المجموع	19989.394	174				
النضج الانفعالي	بين المجموعات	516.959	2	172.320	1.722	0.164	غير دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	17112.218	172	100.071			
	المجموع	17629.177	174				
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	269.144	2	89.715	0.757	0.520	غير دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	20259.336	172	118.476			
	المجموع	20528.480	174				
السمات العصابية	بين المجموعات	65.848	2	21.949	0.224	0.880	
	داخل المجموعات	16775.729	172	98.104			

	المجموع	16841.577	174				غير دال عند (0.05)
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2600.365	2	866.788	1.722	0.164	غير دال عند (0.05)
	داخل المجموعات	86083.772	172	503.414			
	المجموع	88684.137	174				

يتبين من الجدول (15)، وبعد اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (1.722)، والقيمة الاحتمالية (0.164)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي. **وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية التي تقول:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الزواجي وفق متغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ ضعف التوافق الزواجي يحدث نتيجة كثرة الأعباء الوظيفية والأسرية وإدمان غالبية الأفراد على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والمتطلبات الزائدة والمستمرة الملقاة على عاتق المراهقة المتزوجة حديثاً، والتي تفوق قدرتها وطاقتها على التحمل، مما تُسهم هذه الأعباء مع مرور الأيام في ظهور مجموعة من المظاهر النفسية والجسدية السلبية، وبالتالي انخفاض مستوى التوافق الزواجي لدى المراهقة المتزوجة حديثاً.

تاسعاً –نتائج البحث ومقترحاته:

من أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

–توجد علاقة ارتباطيه سلبية ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين مستوى التوافق الزواجي.

–يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير ساعات استخدام شبكات التواصل لصالح المراهقات المتزوجات اللواتي كنَّ يستخدمن شبكات التواصل أكثر من 5 ساعات.

–يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق متغير المؤهل العلمي لصالح الأفراد العاملين الذين مؤهلهن العلمي (ثانوية ومعهد). وخلصت الباحثة في ضوء نتائج البحث الميدانية إلى المقترحات الآتية:

9-1- توفير سبل رعاية المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة العاملين المتزوجين، وتقديم النصح والإرشاد لاستخدامه بالطريقة الصحيحة والآمنة.

9-2- إقامة مراكز ووضع خطط للإرشاد المبكر يمكن للمراهقات المتزوجات اللجوء إليها وتساعدهن في تجنب المشكلات النفسي الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتساعدهن في التعامل معها.

9-3- الاهتمام بصحة المرأة المتزوجة النفسية وحاجاتها البيولوجية في محاولة للحيلولة دون وقوعه المشكلات النفسية الخطيرة.

9-4- تقديم برامج تعليمية وإرشادية وأنشطة تثقيفية للعاملين المتزوجين تركز على الجوانب الإيجابية.

معلومات التمويل:

هذا البحث مُمول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

قائمة المراجع:

أ- المراجع العربية:

- أبو حمد، هلال حسين. (2014). *الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية في قطاع غزة.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو موسى، سمية محمد. (2008). *التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الأسطل، يعقوب. (2011). *المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس.* رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الحجار، بشير. (2003). *التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- حمدان، محمد. (2010). *الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
- راضي، زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. *مجلة التربية*، العدد (15)، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- الشهري، وليد بن محمد. (2009). *التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السّعودية.
- الصبحي، هالة محمد. (2021). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق الزواجي: دراسة وصفية على عينة من الزوجات في المجتمع السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
- عبد القادر، نسرين عبد الله. (2020). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الزوجية. *حوليات آداب عين شمس*، 48(7)، 487- 504.
- عبد الله، محمد حسن. (2006). المحاجة والتوافق الزواجي. *مجلة علم النفس العربي المعاصر*. المجلد (2)، العدد (4)، القاهرة، ص. ص: 119- 155.
- عريج، لبيب سلمان. (2013). *توقعات ما قبل الزواج عند الزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- عمر، معين. (1998). *علم المشكلات الاجتماعية*. عمان: دار الشروق.
- عوض، حسني. (2011). *أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب "تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً"*. مؤتمر بجامعة القدس المفتوحة، بعنوان "الشباب الجامعي وشبكات التواصل الاتجتماعي"، فلسطين.
- العيسوي، عبد الرحمن. (1986). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

- الغامدي، عبد الله. (2009). *تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- قربوسي، نور الهدى؛ حسنة، مشري. (2018). *مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الزوجية في الأسرة الجزائرية فايسبوك – أنموذجاً– "دراسة ميدانية لعينة من الأزواج من مدينة تبسة"*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي – تبسة، الجزائر.
- ملحم، مازن. (2009). *العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية "دراسة ميدانية مقارنة لدى طلبة كليتي التربية في جامعتي دمشق وحلب"*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
- ناصر، عائشة. (2004). *التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية والتوافق الزواجي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.
- ولي، معتز سامي. (2020). *دور إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التوافق النفسي الزواجي دراسة مقارنة على المطلقين والمطلقات من الجنسين بمحافظة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

ب- المراجع الأجنبية:

- Karbiniski, Aren. (2010). *Facebook and the technology revolution.* N, Y Spectrum Publications.
- Langle, A. (2003). Burnout – Existential meaning and possibilities of prevention. *European psychotherapy*, 4 (1), p. p: 107-122.
- Madelyn, S., Harris, J. L., and Lubell, K. (2002). Seeking help from the internet and adolescent problems. *Journal of A. A*, Vol. (206), No.(2). P. p: 32- 51.
- Pawlak, Craig. (2002). Correlates of internets and addiction in adolescents. *Journal of Education psychologist.* Vol 72(5-A), pp 321-365.
- Singh, Ritu., & Jaswal, Sushma. (2006). Assessment of Marital Adjustment Among Couples with Respect to Women's Educational Level and Employment Status. *Anthropologist*, 8 (4).
- Vansoon, Mecheel. (2010). Facebook and the invasion of technological communities. N.Y, New Yurk. *Educational and Psychological Measurement*, Vol 46, No3, P. P: (437-462).

الملحق (1)

بيانات عامة:

المؤهل العلمي:

عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: أقل من2 ساعة ☐

من 2 ساعة إلى 5 ساعات ☐ أكثر من 5 ساعات ☐

مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

م.	بنود المقياس	درجة الاستخدام				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	معدومة
1.	أستطيع تفسير المصطلحات الواردة بصفحات شبكات التواصل الاجتماعي.					
2.	شبكات التواصل الاجتماعي مهمة جداً بالنسبة لي.					
3.	أتخلص من شعوري بالوحدة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.					
4.	شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لي أصبحت إدماناً.					
5.	أتعلم كثيراً من استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.					
6.	تعد الحياة بدون شبكات التواصل الاجتماعي مملة.					
7.	أنسى مشكلاتي عندما استخدم شبكات التواصل الاجتماعي.					
8.	ابتعدت عن زملائي وأسرتي لاستخدامي شبكات التواصل الاجتماعي.					
9.	يصعب تعاملي مع شبكات التواصل الاجتماعي.					
10.	نومي قليل بسبب طول فترة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.					
11.	أشعر أن معلوماتي أكثر من غيري لاستخدامي شبكات التواصل الاجتماعي.					
12.	يقل تحصيلي الدراسي لكثرة استخدامي شبكات التواصل الاجتماعي.					
13.	تعد شبكات ألعاب الكمبيوتر على شبكات التواصل الاجتماعي هي المحببة إلى نفسي.					
14.	أتردد قبل استخدامي شبكات التواصل الاجتماعي.					
15.	أشعر بالضيق والانزعاج حينما أخرج من شبكات التواصل الاجتماعي.					
16.	تجاربي على شبكات التواصل الاجتماعي جعلتني أكثر ثقة بنفسي.					
17.	أصبحت أكثر كسلاً في المشي لكثرة جلوسي على الانترنت.					
18.	أكثر من الجلوس على شبكات التواصل الاجتماعي.					
19.	أستطيع متابعة كل جديد على شبكات التواصل الاجتماعي.					
20.	أصبح لي أصدقاء في جميع أنحاء العالم لاستخدامي شبكات التواصل الاجتماعي.					
21.	أشعر بألم في أصابعي لكثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.					
22.	توجد صفحة الكترونية خاصة بي على شبكات التواصل الاجتماعي.					
23.	يسألني الكثير من أصدقائي عن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.					
24.	أتصفح بريدي الالكتروني قبل أي شيء آخر بمجرد دخولي المنزل.					
25.	تحسنت لغتي الإنكليزية كثيراً لاستخدامي شبكات التواصل الاجتماعي.					
26.	تعرضت للخداع من قبل أفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي.					
27.	يمدحني الكثير بسبب قدرتي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.					
28.	تعرفت على ثقافات العالم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.					

.29	زادت مشكلاتي لاستخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.					
.30	يشكو أحد أفراد أسرتي من كثرة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي.					
.31	أصبح نظري ضعيف بسبب جلوسي على شبكات التواصل الاجتماعي.					
.32	غالباً لا أشارك في المناسبات الاجتماعية بسبب جلوسي على شبكات التواصل الاجتماعي.					
.33	اشعر بالإجهاد من جلوسي على شبكات التواصل الاجتماعي.					
.34	أتبادل خبرات وتجارب على شبكات التواصل الاجتماعي مع أصدقائي.					

الملحق رقم (2)

مقياس التوافق الزواجي

م	بنود المقياس	خيارات الإجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	لديك آراء غير منصفة عن باقي أفراد الأسرة.					
.2	تمتلك الفهم الصحيح لمشكلات الأسرة.					
.3	تكره معظم أقارب الأسرة من الطرف الآخر.					
.4	تتصف بالوفاء للأسرة.					
.5	تمدح بأفراد الأسرة.					
.6	تقدّر الحياة الأسرية حق قدرها.					
.7	توافق على تنفيذ ما ترغب فيه الأسرة.					
.8	تخفف من متاعب أعضاء الأسرة.					
.9	تهتم بالأمور التي تتعلق بشؤون ورفاهية الأسرة.					
.10	تنجح في التعاون مع أعضاء الأسرة.					
.11	تحرص على تحمل مسؤوليات الزواج.					
.12	تقدّس الحياة الزوجية وتحترميها.					
.13	تشعر بأنَّ زواجك على قدر كبير من الأهمية.					
.14	تحرص على قضاء وقت الإجازة مع زوجك وأفراد أسرتك.					
.15	نظرتك للحياة متقاربة مع زوجك.					
.16	تكون ناضج في تعاملك مع كثير من المواقف.					
.17	لا تخاف من مسؤوليات الزواج.					
.18	تنسى إساءة الآخرين لك بسرعة.					
.19	تهتم بأشياء يحبُّها زوجك.					
.20	تحرص على حل المشكلات التي تحدث بينكما لا إثارتها.					
.21	تحترم أسرار زوجك الخاصة.					
.22	تشعر بالمودة المتبادلة بينك وبين زوجك.					
.23	تقدر زوجك وتحترميه.					
.24	تغمر حياتك الزوجية الحب والمودة.					
.25	تشعر بالأمان والاطمئنان في حياتك الزوجية.					
.26	تسامح زوجك إذا أخطأ في حقك.					
.27	تتحمل زوجك عندما يغضب.					
.28	لا تتغير مشاعرك – بين حب وكراهية– نحو زوجك بصورة سريعة عادة.					
.29	تلتزم بالصدق والأمانة مع زوجك حتى لو لم يعاملك بالطريقة نفسها.					

30.	تحترم مشاعر زوجك حتى لو اختلف معك في الرأي.					
31.	تحب التواصل مع معظم أصدقاء الأسرة.					
32.	تفرض مطالب مقبولة على الآخرين.					
33.	تحاول تقديم المساعدات لكثير من الأفراد.					
34.	تعرف كيف تشارك الأفراد الآخرين أو تشاطرهم أمورهم.					
35.	تحاول التودد للأفراد الآخرين.					
36.	تعامل الأفراد الآخرين أحسن من معاملتك لأفراد أسرتك.					
37.	يصعب عليك عادةً نسيان لحظاتك الجميلة مع زوجك.					
38.	تتصف بضعف القدرة وقلة الخبرة في التعامل مع الآخرين في العمل.					
39.	تتعلم كثيراً من خبرات وتجارب الآخرين.					
40.	تهتم بصورة أساسية بأن تكوني محبوبة ولك شعبية من طرف الآخرين.					
41.	تقض وقتاً طويلاً في الحفلات أو في صحية الأصدقاء.					
42.	تحرص دائماً على الاختلاط بالناس.					
43.	يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية.					
44.	تحترم الآخرين وتحرصين على ودهم.					
45.	يسعدك زيارة الآخرين لك.					
46.	تشعر بالوحدة في معظم الأوقات.					
47.	تفكر في الانتحار.					
48.	تهتم بنفسك بصورة أكثر من اللازم.					
49.	تجرح أحاسيسك بسهولة.					
50.	تتهكم وتحتقر الأفراد الآخرين.					
51.	تشعر بالإحباط وفتور الهمة.					
52.	تنتابك نوبات غضب، عندما لا تسير الأمور كما تشتهي.					
53.	تتصف بالعناد حتى عندما تكوني على خطأ.					
54.	تتصف بالغيرة ولا تتحكمي في نفسك.					
55.	تتصف أحكامك بالسطحية والبساطة.					
56.	لديك أفكار غريبة عن الزواج.					
57.	تغضب بسرعة لأتفه الأسباب.					
58.	يسود النكد والشجارات في حياتك الزوجية.					
59.	تتعامل بحساسية زائدة مع زوجك في أمورك الحياتية.					
60.	ينتابك شعور الإحباط واليأس عند مواجهة الضغوط الحياتية بعد الزواج.					